

الرضا المالي وعلاقته بالاستقرار الأسري

أ.نورة بنت محمد بن صالح الصمعياني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

n.alsamaani@hotmail.com

(قدم للنشر في ٢٠٢٢/٢/١٨م، وقبل للنشر في ٢٠٢٢/٣/٢٤م)

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي وتحديد مستوى الرضا المالي والاستقرار الأسري للأزواج العاملين، كما تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات، تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عمدية من الأزواج العاملين في قطاع التعليم العام الحكومي في مدينة الرياض، وبلغ حجم العينة (٤٠٠) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود رضا مالي لدى الأزواج العاملين، مما يعني أن أفراد الدراسة راضون إلى حد ما عن وضعهم المالي، ومن ناحية أخرى بيّنت نتائج الدراسة أن الاستقرار الأسري لدى أفراد الدراسة مرتفع. وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يضعون أموالهم في حسابات منفصلة عن حسابات شريك حياتهم، كما أنهم يقومون بالادخار والاستثمار بشكل منفصل عن شريك حياتهم، ويتشاركون الإنفاق على المتطلبات الأسرية. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الرضا المالي للأزواج العاملين والاستقرار الأسري.

الكلمات المفتاحية: إدارة الدخل - الرضا المالي - الاستقرار الأسري.

Abstract

This study aims to identify the financial income management system of families in Saudi society and determine the level of financial satisfaction and family stability of working spouses. It aims also to identify the relationship between financial satisfaction and family stability. A social survey and questionnaire have been used as tools to collect data for the sake to realize the study objectives and answer its research questions. The questionnaire was applied to a intentional sample of working spouses in the public education sector in Riyadh consisting of 400 participants. The study results indicate that there is financial satisfaction among working spouses which means that the participants are somewhat satisfied with their financial situation. Furthermore, the study results indicate that the family stability of the sample members is high. Also, the majority of participants deposit their money into separate accounts of spouses' ones, save and invest their money separately, but they share the expenses of their family's needs. The study concluded that there is a positive statistically significant correlation between financial satisfaction of working spouses and family stability.

Keywords: Income management, Satisfaction, Family stability.

المقدمة

أفرادها إلى الرضا عن الوضع المالي. ومن شأن تشارك الزوجان في الإيفاء بمتطلبات الأسرة المتنوعة وتحقيقاً لأهدافها الإسهام في الوصول إلى مستوى مريح من الأمان المالي، وارتفاع مستوى المعيشة، ومن ثم خلق بيئة يسودها الأمان ودعم الأبناء، وإشباع حاجات الأسرة، وتحقيق أفرادها لأهدافهم الخاصة والمشاركة، والتخطيط للمستقبل، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على الاستقرار الأسري والاجتماعي، لأن الأسرة نواة المجتمع وهي التي تعمل على تنشئة أفراد قادرين على الإسهام في تحقيق التقدم، وجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع.

مواكبة لما تواجهه المجتمعات من تغيرات سريعة، وارتفاع في تكاليف المعيشة، وتطور الحياة الأسرية حول عامل المال، حرصت رؤية المملكة (٢٠٣٠) على زيادة الوعي بالإدارة المالية للأفراد والأسر، واهتمت بالعمل على توفير بيئة ملائمة لأفراد المجتمع السعودي بما في ذلك توفير أدوات التخطيط المالي من قروض، وادخار، وخيارات تقاعدية؛ إذ تهدف إلى رفع نسبة مدخرات الأسرة من إجمالي دخلها من ٦٪ إلى ١١٪ (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م، ص ٧١).

مشكلة الدراسة

تعدّ الحياة الزوجية أكثر من مجرد علاقة عاطفية؛ فهي مشاركة في جوانب عدة، وأحد أهم هذه الجوانب كل ما يتعلق بالشؤون المالية للأسرة من دخل، وإنفاق، وادخار،

لا شك أن وجود مدخرات للأسرة يزيد من قدرتها على مواجهة الحالات المادية الطارئة لتحقيق الأمان، وأن زيادة مدخراتها يفتح لها عدداً من مجالات الاستثمار، خصوصاً وأن الادخار أساس الاستثمار الذي قد يحقق لها استقراراً اقتصادياً ويساعد في وصول

الدخل المالي والتخطيط له، وذلك بالتوفيق بين الإمكانيات المادية، والأنماط السلوكية والاستهلاكية للأسرة (علوي والغامدي، 2017م).

إن وضع خطة لمواجهة الأزمات المالية الطارئة، وتخصيص جزء من الدخل المادي للاذخار ومن ثم استثماره قد يؤثر إيجاباً على الأسرة واستقرارها، فقد أكدت دراسة Dew (2016) أن الإدارة السليمة للجوانب المالية تؤثر بشكل إيجابي على جودة الحياة الزوجية. وتوجد عوامل مؤثرة في تصور الأفراد لثروتهم، فبعض الناس راضون بما يحصلون عليه من مال ولو لم يصلوا إلى مستوى الثراء، ولدى البعض الآخر الكثير من المال ولكنهم غير راضين، وقد يكون هذا بسبب اختلاف احتياجاتهم ورغباتهم ومستوى توقعاتهم، واختلاف قيم وعادات استهلاكهم (Parnitz, 2006). وبعد الرضا المالي مكوناً أساسياً للسعادة عندما ينتج عن الجهود الدائمة التي يبذلها الفرد، وهو مستمد من سلوك الفرد الذي يرتبط بجهوده المبذولة في إدارته لأمواله من أجل تلبية الاحتياجات المالية وتأمين المستقبل، كما يعد عاملاً أساسياً للرضا عن الحياة (Ali, Javaid, Akram, Haq, 2019)، ومن هنا تنبع أهمية دراسة العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري في المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة

تكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية في اعتبارها إضافة للتراكم العلمي، وفي مواكبتها لأحد أهم المحاور التي تركز عليها رؤية المملكة (2030)، وهي الأسرة باعتبارها نواة المجتمع وبها ينهض ويتقدم، كما تظهر أهميتها في أنها تلقي الضوء على جانب الرضا المالي للأسرة وهو عامل مهم يزيد من استقرارها وجودة حياة أفرادها.

واستثمار، ودورها في تأزم الحياة الزوجية أو استقرارها ووصولها إلى مستوى الرفاهية المطلوبة.

ومع تعدد مشكلات الحياة الزوجية بشكل عام، يبرز الصراع على الأمور المالية في الحياة الزوجية المعاصرة ليؤثر على مستوى جودة حياة الأسرة، فقد توصلت في هذا السياق دراسة الهندي (2015م) إلى أن العوامل الاقتصادية تعدّ من مهددات الاستقرار الأسري التي تواجهها الأسر؛ إذ بلغت في نتائج الدراسة نسبة 52,4%.

وقد يكون المال مصدراً للصراع والخلافات بين الزوجين إما بسبب العجز عن سد احتياجات الأسرة، وإما بسبب وفرته، إذ قد يتسبب اختلاف الزوجين على طرق الإنفاق أو إسراف أحدهما أو تقتيره، مما يزيد من الخلافات الأسرية (حلمي، 2013م، ص 146). ويرى بعض الباحثين أن مقدار الدخل يرتبط بمدى الرضا الزوجي أكثر من أي عامل آخر مثل المستوى التعليمي، أو نوع المهنة، وقد يرجع ذلك إلى تأثيره المباشر على حياة الزوجين اليومية (خولي، 2011م، ص 97)، وتوصل آخرون إلى أن الفقر في المجتمعات الحديثة يعدّ عامل هدم قوي للتوافق بين الزوجين، وخصوصاً إذا تورط في الديون، وتراكمت عليهما القروض المالية لدرجة عدم القدرة على تحملها، في حين أن الوضع المالي الجيد من شأنه تقليل العديد من الإحباطات اليومية (أبو سكينه وخضر، 2011م، ص 170).

وتشير الهيئة العامة للإحصاء (2018م) إلى أن متوسط دخل الأسرة السعودية بلغ (14,823) ريالاً، ومتوسط إنفاقها (16,125) ريالاً. ومن أجل أن يكون الدخل المالي للأسرة مشبعاً لاحتياجاتها وعملاً مساعداً لتحقيق أهدافها، لا بد من قيام الزوجين معاً بإدارة

– ما مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

– ما مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

مفاهيم الدراسة

إدارة دخل الأسرة

يُعرف الدخل اصطلاحاً بأنه: "إيرادٌ يحصل عليه الإنسان من عمله، أو ماله كزراعة، أو صناعة، أو تجارة، أو فوائد إيداعات في المصارف، عكسه خُرُج. ودخل شهري: ما يقبض من مال في شهر" (عمر، 2008م، ص 229).

ويُقصد بإدارة دخل الأسرة إجراءاتها في الدراسة الحالية بأنها: الطريقة التي يتبعها الزوجان في إدارة دخلهما المالي (من حيث الإنفاق، والادخار، والاستثمار) سواء عن طريق حسابات بشكل منفصل، أو بحساب مالي مشترك للزوجين.

الرضا المالي

يُعرف الرضا المالي اصطلاحاً بأنه: نتاج الجهود الدائمة التي يبذلها الفرد، وهو مستمد من سلوك الفرد في إدارته لأمواله من أجل تلبية الاحتياجات المالية وتأمين المستقبل (Ali & Others, 2019).

ويُقصد بالرضا المالي إجراءاتها في الدراسة الحالية بأنه: وصول الزوجين إلى مستوى الرضا عن الدخل وإدراكهما للأموال والتخطيط له من أجل إشباع احتياجات الأسرة، وتحقيق أهدافها، مما ينعكس على الرضا بالوضع المالي.

وتظهر الأهمية العملية لهذه الدراسة في كشف العلاقة بين رضا الزوجين عن المستوى المالي وبين الاستقرار الأسري بمحاولة توضيحها وتفسيرها، ويتوقع أن تساعد نتائج هذه الدراسة المختصين في الإرشاد والاستشارات الأسرية في التركيز على الجانب المالي في العلاقات الزوجية والأسرية، ومساعدتهم في الاهتمام بمستوى رضا الأسرة عن الوضع المالي للوصول إلى درجة عالية من الاستقرار الأسري.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس في: التعرف على العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي، وينتفع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

– تحديد نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي.

– تحديد مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين في المجتمع السعودي.

– تحديد مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين في المجتمع السعودي.

– تحديد العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيس في: ما العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟ وينتفع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

– ما نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي؟

الاستقرار الأسري

يُعرف الاستقرار الأسري اصطلاحاً بأنه: نظام تتحدد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من ناحية، وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من ناحية أخرى، وتعيش في حالة مستقرة من الهدوء والثبات والسكينة بعيدة عن الصراعات الداخلية والمشكلات (بالحاج، 2017م).

ويُقصد بالاستقرار الأسري إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: الحياة الأسرية التي يسودها التفاهم والتعاون بين الزوجين ويكونان قادرين على مواجهة المشكلات والصراعات التي تتعرض لها الأسرة.

أدبيات الدراسة

أولاً: نظام إدارة دخل الأسرة

يعدّ وضع نظام واضح لتنظيم وإدارة أموال الزوجين مسألة تحتاج إلى الثقة والتضامن بين الزوجين، ومراعاة الأسس والمبادئ التي يقوم عليها عقد الزواج، وتعدّ إدارة الموارد المالية للأسرة من العمليات التي يجب أن يقوم بها الأزواج والأسرة مجتمعة لتحقيق أهداف الأسرة واحتياجاتها في ضوء إمكاناتها المادية والبشرية ووفق الأنماط الاستهلاكية السائدة (علوي والغامدي، 2017م). وعلى الرغم من عدم إقرار الكثيرين بوعي لطريقة تنظم شؤونهم المالية، إلا أن لكل أسرة نظاماً متبعاً يمكن وصفه بإدارة الأموال، ويمكن تحديد ذلك عن طريق عدد من الأسئلة التي تساعد في تمييز نظام أسرة ما عن آخر، على غرار الآتي: إلى أي مدى يقبل الزوجان بوضع أموالهما معاً؟ من الذي يقوم بإدارة الشؤون المالية بشكل عام في الأسرة؟ من الذي يتحمل مسؤولية الإنفاق على التزامات الأسرة الأساسية؟ من المسؤول عن الشراء؟ (Pahl, 2000).

أنواع الأنظمة في إدارة أموال الزوجين

توجد أنظمة عديدة لإدارة الأموال، وقد يختلف النظام المتبع من أسرة إلى أخرى؛ وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الظروف، وعمل الزوجين وغيرها من الأمور، قد حددت (Pahl, 1995) في دراستها أنظمة الإدارة المالية، ومن هذه الأنظمة الإدارة الرجالية الكاملة، والإدارة الأنثوية الكاملة، ونظام الإدارة المشتركة، ونظام الإدارة المستقلة.

وتوصلت الأبحاث والدراسات إلى أن بعض الأزواج يحافظون على استقلالهم في المسائل المالية وتقسيم المسؤولية بينهم، ويولون أهمية إلى الخصوصية والاستقلالية في المسائل المالية، وبعض الأزواج يعطي الطرف الآخر كامل المسؤولية لإدارة الأموال، في حين أن آخرين يقسمون الأمور المالية إلى مجالات منفصلة، وجعل كل شريك مسؤولاً عن مجالات محددة من الإنفاق (Laurie, 1996). وأظهرت بعض الأبحاث والدراسات أن كيفية إدارة الأموال التي تكون مشتركة يمكن أن تعكس إما ترتيباً متساوياً، وإما عدم تكافؤ بين الزوجين. وعندما تتم إدارة الأموال بشكل مشترك، من المرجح أن يحصل كلا الشريكين على فرص متساوية في الوصول إليها. ومع ذلك، إذا كان أحد الزوجين يدير الأصول، فمن المرجح أن يحدث اختلال في السيطرة على المال؛ مثل: كيفية إنفاقه، أو الوصول إلى أموال الإنفاق الشخصي، أو تجارب الحرمان (Pahl, 1995). لذا قد يفضل عدد من الأزواج نظام إدارة الأموال بشكل منفصل مع التشارك في الإنفاق على مسؤوليات الأسرة.

ثانياً: الرضا المالي

يساعد تحسّن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على زيادة التوافق والانسجام بين الزوجين، وتقوية

عوامل مساعدة في تحقيق الرضا المالي للزوجين

(١) ميزانية الأسرة

يساعد التخطيط المناسب للدخل المادي الأسرة على الشعور بالرضا عن الوضع المالي، وذلك من خلال وضع خطة لميزانية الأسرة، وفي هذا السياق، يشير سعيد والمالك (٢٠٠٨م) إلى أن الهدف من وضع ميزانية للأسرة هو تحقيق أقصى منفعة بأقل التضحيات بتخصيص نسبة معينة من الدخل للادخار مع الحرص على استثماره (ص ١٧٠). ويجب على أفراد الأسرة أن يتساعدوا على وضع أولوياتهم طبقاً لإمكاناتهم المادية حتى يستطيعوا توفير الاستقرار والتماسك الأسري، وهذا لا يتحقق إلا في ضوء التخطيط المناسب لميزانية تحقق المنفعة من غير الإخلال بالجانب المالي (أبو سكينه وخضر، ٢٠١١م، ص ٦٦).

(٢) الادخار

إن الادخار هو الاحتفاظ بجزء من الدخل إلى وقت الحاجة إليه في المستقبل، وهو سلوك الفرد إزاء تعامله مع ما يزيد عن حاجته، وهو سلوك يتعلمه الفرد منذ الصغر، وتزداد مهاراته في عملية التخطيط المالي عندما يكبر، ويستند على عوامل طبيعية تحدد طبيعة سلوك الإنفاق بشكل عام، ويبدأ هذا السلوك بسيطاً، ثم يكبر ليشكل ميلاً حقيقياً نحو الادخار مستقبلاً (العبيدي، ٢٠١٢م، ص ٢١-٢٢). ويذكر الرماني (٢٠٠٤م، ص ١٥٢) أن الادخار ليس هدفاً بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق الأهداف، وقد يوجه للاستثمار. ويعني ذلك أهمية أن يدخر الزوجان بعض أموالهما لتحقيق أهدافهما وأن يخططا لكيفية استغلال واستثمار بعض منه حتى يعود بالفائدة على وضعهما المالي ووضع الأسرة بشكل عام.

العلاقات الأسرية، وتكوين حياة مستقرة، ووصول الوالدين إلى مستوى اقتصادي جيد (محمود، ٢٠١٢م، ص ١٥٢).

ومن الخصائص البارزة للمجتمعات المعاصرة السعي من أجل الانتقال إلى مكانة اجتماعية عالية ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة، وسعي الزوج لوحده قد لا يحققه، وهنا تظهر وسيلة مساندة يمكن من خلالها تحقيق الهدف، وهي زيادة دخل الأسرة عن طريق التحاق الزوجة بالعمل وتعاونهما في الجانب المالي للأسرة (خولي، ٢٠١١م، ص ٩٠). ويختلف معدل الدخل والإنفاق من أسرة إلى أخرى، فهناك أسر ينخفض مستواها الاقتصادي فتعجز عن إشباع حاجات أفرادها، مما يؤدي إلى الحرمان وفقدان المال (محمود، ٢٠١٢م، ص ١٢٧)، وبالتالي الوصول إلى حالة عدم الرضا عن الوضع المالي، وهذا غير محصور على الأسرة الفقيرة فحسب، بل من الأسر ما يكون دخلها عالياً، ولكن لا تمتلك مهارة إدارة الأموال، مما يجعلها غير راضية عن وضعها المالي.

أهمية الرضا المالي للأسرة

يؤثر توافر الجانب المالي أو انعدامه على عواطف الزوجين وانفعالاتهما أحدهما على الآخر فتتأثر علاقتهما، إذ يسهل توافر المال من حياتهما الزوجية ويزيد من شعورهما بالكفاية والأمن والأمان على مستقبل الأسرة وحاضرها. أما الحرمان أو عدم شعور الزوجين بالكفاية نتيجة قلة الدخل أو سوء إدارته، فينعكس بشكل سلبي على الأسرة ككل وعلى الزوجين بشكل خاص (حمدان، ٢٠١٥م، ص ١٨٢).

٣) الاستثمار

مع تزايد الاهتمام باستثمار الأموال، تعددت وسائل الاستثمار وسبل تنمية الأموال بهدف زيادة رأس المال والمحافظة عليه، وذلك بدرجات متفاوتة، ويتفق العديد من الأفراد على أن الاستثمار هو الطريق الأكثر ضماناً وسلاماً لتنمية المال، ولكن يصبح لدى البعض إدمان نحو الاستثمار فتقتصر حياتهم عليه بحثاً عن الثراء والسعادة، مما يسبب العديد من المشكلات على الأسرة (الرماني، ٢٠٠٤م، ص ١٥٨-١٦٣).

ثالثاً: الاستقرار الأسري

الاستقرار الأسري هو بناء علاقة زوجية أساسها التكامل والتوازن والهدوء والثبات والسكينة، وقيام الحياة الزوجية على هذه المقومات، ويكون بناء الحياة الزوجية على أساس من الاستقرار (العطار، ٢٠٠١م، ص ١٠٤). وتشير بدرية العتيبي (٢٠١٩م) إلى أن أدوار الزوجين ومكانتهما قد تغيرت مع التغيرات الاجتماعية التي حدثت، فأصبحت العلاقة بينهما قائمة على المساواة، كما حدثت تغيرات في العلاقات الداخلة لأفراد الأسرة، وهذا التغير قد يكون ذا تأثير إيجابي يؤدي إلى زيادة الترابط بينهما، وقد يكون ذا تأثير سلبي مما يؤدي إلى تفكك الأسرة (ص ٥٩).

ولكي توفر الأسرة بيئة سليمة لنمو أفرادها ونجاحهم، لا بد من الالتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات، وقيامهم بوظائفهم لتحقيق الرضا والإيجاب، إذ يتطلب تحقيقهم لأهدافهم الخاصة والمشاركة نوعاً من الاستقرار الأسري (نادية وخضر، ٢٠١١م، ص ١٤٧)، ففي المجتمعات المتقدمة تهدف الأسرة إلى تحقيق الاستقلال والاستقرار، وتأسيس أسرة خاصة، وتحقيق الرفقة والسعادة والحب والأمن الاقتصادي (خولي، ٢٠١١م، ص ١٦٤)، مما يعني أن لاستقرار الأسرة وترابط أفرادها وتكاملهم تأثيراً إيجابياً على حياة أفرادها.

أهمية الاستقرار الأسري

تعود أهمية الاستقرار الأسري إلى التأثير الذي يعود على أفراد الأسرة، فهو يخلق مناخاً يساعد على تأدية الجميع لأدوارهم لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وهكذا يساعد الاستقرار الأبناء على الوصول إلى تكوين شخصية متكاملة (بالحاج، ٢٠١٧م)، ففي بيئة الاستقرار الأسري ينشأ الفرد ويكتسب القيم والعادات، ويكون ميولاً تؤثر على سلوكه، وهنا تكمن أهمية دور الأسرة وأهمية استقرارها (العطار، ٢٠٠١م، ص ١٠٤).

عوامل الاستقرار الأسري

هناك العديد من العوامل التي تساعد الأسرة وتعزز من استقرارها منها ما يأتي:

١. التعاون على تحقيق الأهداف: وجود أهداف وغايات مشتركة بين الزوجين أو متشابهة، بحيث يجتمع الزوجان على السعي وبذل مجهود مشترك لتحقيقها، فالتعاون من السمات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الزوجان، وأن يكون كل منهما سنداً للطرف الآخر، (نادية وخضر، ٢٠١١م، ص ١٥٨-١٦٠).
٢. وجود وسائل الترويح والترفيه: والتي تنشط حياة الأسرة وتغير من الرتابة اليومية التي قد تجلب الملل للزوجين وأبنائهما، وهذا يؤثر بشكل كبير على الأطفال من حيث تفاعلهم مع أماكن جديدة مفتوحة فيتجدد نشاطهم ويكتسبون معارف جديدة تروّح عن النفس وتنفس الطاقات الحبيسة (رشوان، ٢٠١٢م، ص ٩٠).
٣. توزيع المسؤوليات والواجبات بين الزوجين: مسؤولية الزوجين مشتركة في الحقوق الزوجية، والأعمال المنزلية، وتربية الأبناء، أما الكسب والإنفاق فيؤثران في استقرار الأسرة بكفاءة كلا الزوجين في قيام كل منهما بدوره (نادية وخضر، ٢٠١١م، ص ١٦٧).

النظريات العلمية المفسرة للدراسة

أولاً: النظرية البنائية الوظيفية

تسعى النظرية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، وتنظر إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة من عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام (الهوراني، 2008م، ص109)، وتستمد نظرتها إلى المجتمع من النشرة العضوية في تصورها لوظائف أجزاء الجسم الحي داخل البناء الكلي للكائن الحي، وتحاول تطبيقها على الوظائف الاجتماعية التي تؤديها التنظيمات المختلفة داخل البناء الاجتماعي الكلي (لطفي، والزيات، 2009، ص68-69).

ويشير والاس وولف (1999م/2011م) إلى أن النظرية الوظيفية تهتم بالخصائص الكلية للبناء الاجتماعي، والطبيعة العامة للمؤسسات الاجتماعية، وبالعلاقة المتداخلة أو المترابطة بين أجزاء النسق الاجتماعي، وتؤكد الوظيفية على ثلاث قضايا أساسية في تحليل النسق الاجتماعي، هي:

1. الترابط العام، أو الاعتماد المتبادل بين أجزاء النسق.
2. وجود صيغة سوية من التوازن تشبه في معناها الحالة الصحية السوية للكائن الحي.
3. الطريقة التي يعاد فيها تنظيم الأجزاء بحيث تعود الأمور إلى وضعها الطبيعي.

وأحد الافتراضات الأساسية المهمة بالنسبة للوظيفيين هو الوجود الدائم لمستوى معين من إعادة التنظيم يرافقه ميل لتجديد حالة التوازن، ويميل الوظيفيون عند تحليلهم لكيفية استمرار الأنساق وتجديد التوازن فيها إلى استخدام مفهوم القيم المشتركة، ويعدّ التأكيد على القيم ثاني أهم

ملامح الوظيفية، إلى جانب التشديد على الاعتمادية المتبادلة للنسق والميل إلى تحديد التوازن (ولاس وولف، 2011م، ص52-53).

وقد ميز Merton (1968, p. 139) بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة، فالوظائف الظاهرة هي تلك التي يلاحظها الأفراد وتكون متوقعة ومقصودة، أما الوظائف الكامنة فتكون غير مقصودة ولا مدركة.

وبناء على ما سبق، فإن النظرية الوظيفية تنظر إلى الأسرة كنسق يتكون من الزوج والزوجة والأبناء كل منهم يقوم بأداء وظائف عديدة متكاملة لتحقيق للأسرة توازنها واستقرارها. ومن الوظائف التي يقوم بها الزوجان العاملان الوظيفية الاقتصادية، وهي توفير المال وإدارته بشكل يضمن استغلال الدخل بطريقة فعّالة لتلبية احتياجات الأسرة وادخار جزء منه للمستقبل أو لاستثماره ليكون دخلاً إضافياً للأسرة، ويوفر الأمان والقدرة على مواجهة الأزمات المالية المفاجئة وصولاً إلى الرفع من جودة مستواها المعيشي، مما ينعكس على الرضا عن الوضع المالي للزوج والزوجة وللأسرة ككل.

كما تفترض الوظيفية أن التوازن في النسق الأسري والاستقرار يتطلبان أن تكون لدى أفراد الأسرة أهداف مشتركة عامة، وتختلف هذه الأهداف من أسرة إلى أخرى، فالبعض يهدف إلى تكوين أسرة يتعاون فيها الزوجان ويتشاركان ويسودها الاستقرار، والبعض الآخر هدفه زيادة معدل الادخار والاستثمار ليكون لتأمين دخل إضافي للأسرة، ولدعم الأبناء، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، والرفع من جودة الحياة الأسرية وغيرها من الأهداف. ولكي تتحقق الأهداف، لا بد أن يوجد اتفاق بين أفراد الأسرة على وسائل تحقيقها.

التنفيذ، بينما لا يزال الرجل يمتلك السلطة الإستراتيجية أو سلطة التنسيق.

دراسة (الطلاع والشريف، ٢٠١١م) بعنوان "الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة". هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الرضا الزوجي للمتزوجات للمرة الثانية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مجال الرضا الاقتصادي حصل على أعلى نسبة مئوية بين المجالات بنسبة ٦٥,٢١٪، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى الزوجات المتزوجات للمرة الثانية تعزى إلى متغير عمل الزوجة في مجال الرضا الاقتصادي وذلك لصالح الزوجة العاملة.

دراسة (Boyle, 2012) بعنوان "تقاسم الأموال، صراع أقل، زواج أقوى: العلاقة بين تصورات الملكية المالية، والتواصل السليبي، والرضا المالي، والرضا الزوجي، وعدم الاستقرار الزوجي". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الملكية المتصورة للمال في الزواج، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأفراد الذين ينظرون إلى المال على أنه مشترك في علاقتهم يشعرون بقدر أكبر من الرضا الزوجي والرضا المالي وأن ذلك يسهم في تقليل عدم الاستقرار الزوجي.

دراسة (Copur& Eker, 2014) بعنوان "العلاقة بين الأمور المالية والعلاقة الزوجية"؛ دراسة طبقت على ٣٠٢ من العاملين والعاملات في القطاع العام في أنقرة بتركيا، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمور المالية والعلاقة الزوجية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن ٤١٪ من أفراد العينة يفضلون حسابات منفصلة لكل من الزوجين. كما تبين وجود علاقة معنوية بين الرضا المالي والعلاقة الزوجية.

ويمكن تصنيف الوظائف وفقاً لمفهوم النظرية إلى وظائف ظاهرة وأخرى كامنة، فالوظائف الظاهرة التي يقوم بها الزوجان العاملان هي العمل على إدارة الأموال بشكل جيد، والادخار من أجل المستقبل، واستثماره لتغطية احتياجات الأسرة، ورفع مستوى المعيشة للأسرة، وغيرها من الأمور التي تخص الجانب المادي، أما بالنسبة للوظائف الكامنة فهي شعورهم بالرضا المالي والشعور بالأمان المالي، والوصول إلى الاستقرار الأسري وإلى جودة حياة أفضل.

الدراسات السابقة

تناول عدد من الدراسات الاستقرار الأسري من جوانب عدة، في حين ركزت بعض الدراسات الأخرى على متغير الرضا المالي، ويمكن عرضها حسب تاريخها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة (المساعد، ٢٠٠٨م) بعنوان "المال والسلطة في الأسرة السعودية"، وهي دراسة طبقت على العاملات في أماكن مختلفة في مدينة جدة ومستويات دخل متفاوتة، وهدفت إلى التعرف على الأنظمة المختلفة لإدارة الأموال، والتعرف على العلاقة بين نظام إدارة الأموال والسلطة التي يتمتع بها الأفراد في اتخاذ القرار، والتعرف على العلاقة بين المال والسلطة في الأسرة السعودية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن غالبية أفراد العينة يعتمدون على حسابات بنكية منفصلة للزوجين، ويتقاسمون المسؤولية المالية للأسرة من خلال اتفاق مسبق مع الأزواج، وأن غالبية العاملات لديهن حسابات توفير منفصلة، وأن غالبية الزوجات العاملات يشاركن أزواجهن في اتخاذ القرارات المتعلقة بجياة أسرهم اليومية والمستقبلية، ومن خلال الإدارة المالية أو سلطة

الأسري من وجهة نظرها. وأشارت النتائج أيضا إلى أن مستوى الاستقرار الأسري لدى الأم مرتفع بالرغم من انخفاض الوعي المالي لديها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى رصد العلاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري، وتحديد نوع الإدارة المالية لدخل الأسرة في المجتمع السعودي، وتم الاعتماد على هذا النوع من الدراسات لأنها تصف الواقع كما هو، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها. ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات المتزوجين في مدينة الرياض، فإن الدراسة استهدفت المجتمع ككل.

مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الأزواج العاملين في قطاع التعليم العام الحكومي في مدينة الرياض. وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وإمكانية حدوث تجانس بين نسبة الذكور والإناث أكثر من غيره من القطاعات.

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة طريقة العينة العمدية من الأزواج العاملين في المدارس الثانوية، فبلغ حجمها ٢٠٣ معلمين و١٩٧ معلمة، بواقع عدد إجمالي قدره ٤٠٠ مفردة. وقد اعتمدت الدراسة على هذا النوع من العينات نظراً لصعوبة توافر إطار عينة يضم قائمة بأسماء المتزوجين منهم فقط وذلك بسبب ظروف أزمة كورونا (covid-19).

دراسة (عماوي، ٢٠١٦م) بعنوان "الرضا الزوجي لدى المتزوجين من موظفات في محافظة طولكرم". هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الزوجي لدى الموظفات المتزوجات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المستوى العام للرضا الزوجي تبعاً لمتغير الرضا الاقتصادي كان مرتفعاً حيث وصلت الدرجة الكلية إلى (٧٩٪)، وأن أهم سبب للرضا الاقتصادي كان إسهام راتب الزوجة في تغطية نفقات الأسرة المتزايدة.

دراسة (علوي والغامدي، ٢٠١٧م) بعنوان "الشراكة المالية بين الزوجين وانعكاسها على الاستقرار الأسري". هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تسهم به الشراكة المالية بين الزوجين في تحقيق الاستقرار الأسري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن مشاركة الزوجين مالياً يزيد من درجة رضا الزوجة بإسهامها مالياً في المسؤوليات الأسرية، وأن أغلب أفراد العينة موافقون على أن الزوج يلتزم بجميع المسؤوليات والواجبات الأسرية الاقتصادية إذا كان مقتدرًا، وأن الزوجة ترضى بأن تنفق من مالها الخاص على أولادها إذا كان الزوج ذا عائد منخفض.

دراسة (السبتي، ٢٠٢٠م) بعنوان "الوعي المالي لدى الأم وعلاقته بالاستقرار الأسري"، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة من الأمهات في مدينة الرياض، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة الوعي المالي للأم في الأسرة السعودية وبين مستوى الاستقرار من وجهة نظر الأم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الوعي المالي لدى الأم منخفض وأن الوعي الادخاري والاستثماري أقل درجات الوعي لديها، وتوجد علاقة طردية ضعيفة بين درجة الوعي المالي ومستوى الاستقرار

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من المبحوثين، وذلك لإمكانية الاعتماد عليها في مسح واقع المشكلة وتشخيصها من ناحية، بالإضافة إلى أنها تجيب على تساؤلات هذه الدراسة من ناحية أخرى.

(١) أسلوب جمع البيانات

بعد اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية، تم توزيعها إلكترونياً على أفراد العينة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد لجأت الدراسة إلى هذه الطريقة لأسباب عدة منها: ظروف جائحة كورونا، واللجوء إلى التعليم عن بعد بديلاً عن التعليم الحضوري، مما أدى إلى صعوبة التواصل بشكل مباشر مع أفراد العينة. ولضمان وصول الاستبانة إلى الفئة المستهدفة، تم التواصل مع نقاط اتصال في المدارس المستهدفة وتزويدها برابط الاستبانة.

٢) صدق أداة الدراسة

(أ) الصدق الظاهري لأداة الدراسة

تم إعداد أداة البحث بالاستفادة من استبيانات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن ثم تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس. وفي ضوء آراء المحكمين، تم إجراء التعديلات المناسبة. وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت في إثراء الأداة وتحسينها وساعدت في إخراجها بصورة ملائمة.

(ب) صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (٣-١) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "نظام إدارة الدخل المالي للزوجين في المجتمع السعودي" والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٩٨	٤	**٠,٦٤٥	١
**٠,٧٣١	٥	**٠,٦٩٠	٢
**٠,٤٢٩	٦	**٠,٦٩٩	٣

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

جدول (٣-٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين" والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٢٥	٧	**٠,٧٥١	١
**٠,٥٢٤	٨	**٠,٧١٦	٢
**٠,٤٨١	٩	**٠,٧٧٣	٣
**٠,٦٨٢	١٠	**٠,٧٧٩	٤
**٠,٥٧٩	١١	**٠,٦٠٦	٥
		**٠,٧١١	٦

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

جدول (٣-٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين" والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٨١٨	٩	**٠,٧٩٦	١
**٠,٧٢٧	١٠	**٠,٨٠٤	٢
**٠,٦٧٣	١١	**٠,٨٠٧	٣
**٠,٦٧٥	١٢	**٠,٧٩٨	٤
**٠,٦٨١	١٣	**٠,٨٣٤	٥
**٠,٦٧٦	١٤	**٠,٧٩٦	٦
**٠,٧٢٣	١٥	**٠,٨٥٣	٧
		**٠,٧١٤	٨

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

٣) ثبات أداة الدراسة

تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية لمحورها الذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن محاور الدراسة تتمتع بدرجة صدق.

جدول (٣-٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات	عدد العبارات	المحاور
٠,٧١١	٦	نظام إدارة الدخل المالي للزوجين في المجتمع السعودي.
٠,٨٧٠	١١	مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين.
٠,٩٤٦	١٥	مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين.
٠,٩٠٧	٣٢	الثبات الكلي للاستبانة

أساليب التحليل الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد ترميز البيانات وإدخالها في الحاسب الآلي، وأعطيت الإجابة (أوافق) ٣ درجات، و(أوافق إلى حد ما) درجتين، و(لا أوافق) درجة واحدة، ومن ثم تم حساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع الدراسة.

ولتحديد طول خلايا مقياس "ليكرت" الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢ = ٠,٦٦) بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٣-٤) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالٍ، فهو يتراوح ما بين (٠,٧١١-٠,٩٤٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات العام (٠,٩٠٧)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

مجالات الدراسة

المجال البشري

طبقت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في التعليم العام الحكومي، والبالغ عددهم ٤٠٠.

المجال المكاني

طبقت الدراسة في مدارس التعليم العام الحكومي بمدينة الرياض.

المجال الزمني

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٢هـ.

جدول (٣-٥) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الثلاثي

مدى الموافقة	الترميز	درجة الموافقة
من ١ إلى ١,٦٦	١	غير موافق
من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	٢	موافق إلى حد ما
من ٢,٣٤ إلى ٣,٠	٣	موافق

المئوية، المتوسط الحسابي "Mean"، الانحراف المعياري "Standard Deviation"، معامل الارتباط بيرسون "Person Correlation"، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدم عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية الآتية: التكرارات، النسب

نتائج الدراسة

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة

(١) الجنس

جدول (٤-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٢٠٣	٥٠,٨
أنثى	١٩٧	٤٩,٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

ويلاحظ من الجدول أن عدد الذكور والإناث متقارب، مما يدل على وجود تجانس بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير الجنس، وقد تبين أن ما نسبته (٥٠,٨%) من إجمالي أفراد الدراسة ذكور وما نسبته (٤٩,٣%) من إجمالي أفراد الدراسة إناث،

(٢) العمر

جدول (٤-٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
٣٠ سنة فأقل	١٩	٤,٨
من ٣١ إلى ٤٠ سنة	١١٢	٢٨,٠
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	١٧٦	٤٤,٠
٥١ سنة فأكثر	٩٣	٢٣,٣
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

أفراد الدراسة أعمارهم ٣٠ سنة فأقل، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويُلاحظ من الجدول أن غالبيتهم تتراوح أعمارهم ما بين ٤١ إلى ٥٠، وهذا مؤشر قد يعطي بُعداً صادقاً لقياس الرضا المالي والاستقرار الأسري؛ نظراً لطول فترة الزواج.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير العمر، وقد تبين أن ما نسبته (٤٤,٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة أعمارهم من ٤١ إلى ٥٠ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٤,٨٪) من إجمالي

(٣) عدد سنوات الزواج

جدول (٤-٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة
٥ سنوات فأقل	٣٤	٨,٥
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٣٢	٨,٠
من ١١ إلى ١٥ سنة	٨١	٢٠,٣
أكثر من ١٥ سنة	٢٥٣	٦٣,٣
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

(٨,٠٪) من إجمالي أفراد الدراسة عدد سنوات زواجهم من ٦ إلى ١٠ سنوات، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة. ويُلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة عدد سنوات زواجهم أكثر من ١٥ سنة مما قد يدل على أنهم وصلوا إلى مرحلة التفاهم والتقارب مع شريك الحياة.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج، وقد تبين أن ما نسبته (٦٣,٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة عدد سنوات زواجهم أكثر من ١٥ سنة، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته

٤) المستوى التعليمي

جدول (٤-٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
٧٧,٠	٣٠٨	جامعي
٢١,٣	٨٥	دراسات عليا
١,٧	٧	أخرى
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي "أخرى"، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويلاحظ من الجدول أن غالبية العينة تعليمهم جامعي، مما يدل على إمكانية وجود وعي كافٍ لتحقيق الاستقرار الأسري من خلال قدرتهم على إدارة الأموال بشكل جيد.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وقد تبين أن ما نسبته (٧٧,٠%) من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي جامعي، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١,٧%) من

٥) المستوى التعليمي لشريك الحياة

جدول (٤-٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لشريك الحياة

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي لشريك الحياة
٥٧,٣	٢٢٩	جامعي
١١,٣	٤٥	دراسات عليا
٢٤,٣	٩٧	ثانوي
٣,٥	١٤	متوسط
٢,٠	٨	ابتدائي
١,٧	٧	أخرى
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

(١,٧%) من إجمالي أفراد الدراسة مستوى تعليم شريك الحياة "أخرى"، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويلاحظ أن غالبية العينة شريك حياتهم تعليمهم جامعي، مما يدل على زيادة الوعي بأهمية مواصلة التعليم للحصول على وظائف تتناسب مع طموحاتهم وقدراتهم.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي لشريك الحياة، وقد تبين أن ما نسبته (٥٧,٣%) من إجمالي أفراد الدراسة مستوى تعليم شريك الحياة جامعي، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته

٦- الحالة الوظيفية لشريك الحياة

جدول (٤-٦) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الوظيفية لشريك الحياة

النسبة	التكرار	الحالة الوظيفية لشريك الحياة
٦٢,٠	٢٤٨	يعمل/ تعمل
٣٨,٠	١٥٢	لا يعمل/ لا تعمل
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

الوظيفية لشريك الحياة "لا يعمل/لا تعمل"، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويُلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة شريك حياتهم يعمل، مما يدل على زيادة أهمية الحصول على العمل للزوجين، وقد ينعكس ذلك في ضمان حياة اقتصادية واجتماعية ملائمة.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير الحالة الوظيفية لشريك الحياة، وقد تبين أن ما نسبته (٦٢,٠%) من إجمالي أفراد الدراسة الحالة الوظيفية لشريك الحياة "يعمل/تعمل"، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٣٨,٠%) من إجمالي أفراد الدراسة الحالة

٧- الدخل الشهري

جدول (٤-٧) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
١٧,٥	٧٠	١٠,٠٠٠ ريال فأقل.
٣٦,٥	١٤٦	١٠,٠٠١ - ١٥,٠٠٠ ريال.
٣٤,٥	١٣٨	١٥,٠٠١ - ٢٠,٠٠٠ ريال.
١١,٥	٤٦	٢٠,٠٠١ ريال فأكثر.
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

٢٠,٠٠٠ ريال، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويُلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة دخلهم من فئة ١٠,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ ريال، وهذه النتيجة يمكن أن تعطي مؤشراً على أن الأشخاص ذوي الدخل الجيد لديهم القدرة على ضبط الأمور وموازنتها لتحقيق الرضا المالي والاستقرار الأسري.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير الدخل الشهري، وقد تبين أن ما نسبته (٣٦,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة دخلهم الشهري (١٠,٠٠١ - ١٥,٠٠٠ ريال)، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١١,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة دخلهم الشهري أكثر من

٨- الدخل الشهري للأسرة

جدول (٤-٨) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
١٢,٣	٤٩	١٠,٠٠٠ ريال فأقل.
٢٣,٣	٩٣	١٠,٠٠١ - ١٥,٠٠٠ ريال.
٣١,٨	١٢٧	١٥,٠٠١ - ٢٠,٠٠٠ ريال.
٣٢,٨	١٣١	٢٠,٠٠١ ريال فأكثر.
٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

فئات الدراسة، ويُلاحظ من الجدول أن الدخل الشهري للأسرة لغالبية أفراد العينة مرتفع أكثر من ٢٠,٠٠٠ مما يعني أن حالتهم الاقتصادية جيدة ويستطيع الأزواج العاملون التخطيط للموالم بشكل جيد، وقد يعود هذا لأغلبية عمل شريك الحياة، كما هو موضح في جدول (٤-٦).

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة، وقد تبين أن ما نسبته (٣٢,٨٪) من إجمالي أفراد الدراسة دخل الأسرة الشهري أكثر من ٢٠,٠٠٠ ريال، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١٢,٣٪) من إجمالي أفراد الدراسة دخل الأسرة الشهري ١٠,٠٠٠ ريال فأقل، وهي الفئة الأقل من بين

٩- نوع السكن

جدول (٤-٩) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن
٥٧,٥	٢٣٠	فيلا
٢٦,٠	١٠٤	شقة
١٥,٨	٦٣	دور في فيلا
٠,٧	٣	أخرى
٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

فيلا، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٠,٧٪) من إجمالي أفراد الدراسة نوع سكنهم "أخرى"، وهي الفئة الأقل من بين فئات

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير نوع السكن، وقد تبين أن ما نسبته (٥٧,٥٪) من إجمالي أفراد الدراسة نوع سكنهم

الدراسة، ويلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة يسكنون في فلل؛ وهذا يعود إلى الوضع الاقتصادي الجيد لغالبيتهم ولتفضيلهم للعيش في مكان واسع.

١٠- ملكية السكن

جدول (٤-١٠) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير ملكية السكن

النسبة	التكرار	ملكية السكن
٥٩,٥	٢٣٨	ملك
٣٥,٠	١٤٠	إيجار
١,٢٥	٥	أقساط من البنوك
٤,٢٥	١٧	أخرى
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

فئات الدراسة، ويلاحظ من الجدول أن غالبية العينة سكنهم ملك، مما يدل على حرص الأزواج العاملين على امتلاك سكن وتأمين مستقبل الأسرة وهذه النتيجة تعد مؤشراً على قدرة الأزواج العاملين في إدارة الأموال بشكل جيد.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير ملكية السكن، وقد تبين أن ما نسبته (٥٩,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة سكنهم ملك، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (١,٢٥%) من إجمالي أفراد الدراسة سكنهم أقساط من البنوك، وهي الفئة الأقل من بين

١١- عدد الأبناء

جدول (٤-١١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأبناء

النسبة	التكرار	عدد الأبناء
١٥,٥	٦٢	٢-١
٥٥,٥	٢٢٢	٥-٣
٢٣,٠	٩٢	٦ فأكثر
٦,٠	٢٤	لا يوجد أبناء
%١٠٠	٤٠٠	المجموع

من دون أبناء، وهي الفئة الأقل من بين فئات الدراسة، ويلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة لديهم ٣-٥ أبناء، وهو عدد متوسط، خصوصاً مع خروج الزوجين معاً للعمل، مما قد يجعلهما يتفقدان على تنظيم النسل.

يوضح الجدول السابق خصائص عينة أفراد الدراسة من الأزواج العاملين وفقاً لمتغير عدد الأبناء، وقد تبين أن ما نسبته (٥٥,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة عدد أبنائهم من ٣-٥، وهي الفئة الأكبر من بين فئات الدراسة، في حين تبين أن ما نسبته (٦,٠%) من إجمالي أفراد الدراسة

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

عرض نتائج التساؤل الأول: ما نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي؟

جدول رقم (٤-١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي"

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	م
			موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٨٠	٢,٢٨	٥٠	٢٠٠	٢٨,٣	١١٣	٢١,٨	٨٧	تشارك في الإنفاق على متطلبات الأسرة	٦
٢	٠,٨١	١,٦٧	٢١,٥	٨٦	٢٣,٥	٩٤	٥٥	٢٢٠	من السهل اتخاذ قرارات مالية عندما تكون أموالنا معاً في حساب مشترك	٣
٣	٠,٧٦	١,٥٦	١٦,٨	٦٧	٢٢,٨	٩١	٦٠,٥	٢٤٢	نستثمر أموالنا معاً	٥
٤	٠,٧٥	١,٥٠	١٥,٣	٦١	١٩,٣	٧٧	٦٥,٥	٢٦٢	نضع بعض أموالنا في حساب مشترك وبعضها في حساب منفصل	٢
٥	٠,٦١	١,٢٧	٨,٥	٣٤	١٠	٤٠	٨١,٥	٣٢٦	ندخر أموالنا معاً في حساب مشترك	٤
٦	٠,٥٥	١,٢٢	٦,٥	٢٦	٩	٣٦	٨٤,٥	٣٣٨	نضع أموالنا معاً في حساب مشترك	١
	٠,٤٦	١,٥٨	المتوسط الحسابي العام							

تليها العبارة رقم (٣) والتي نصها "من السهل اتخاذ قرارات مالية عندما تكون أموالنا معاً في حساب مشترك" في المرتبة الثانية وبدرجة (موافق إلى حد ما)، بمتوسط حسابي (١,٦٧) وانحراف معياري (٠,٨١).

بينما جاءت العبارة رقم (٤) والتي نصها "ندخر أموالنا معاً في حساب مشترك" في المرتبة الخامسة وبدرجة (غير موافق)، بمتوسط حسابي (١,٢٧) وانحراف معياري (٠,٦١).

وجاءت العبارة رقم (١) والتي نصها "نضع أموالنا معاً في حساب مشترك" في المرتبة الأخيرة وبدرجة (غير موافق)، بمتوسط حسابي (١,٢٢) وانحراف معياري (٠,٥٥).

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي) قد بلغ (١,٥٨) درجة من (٣) وهذا المتوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (غير موافق) بالنسبة لأداة الدراسة، فقد كشفت متوسطات المحور عن مستويات إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد كانت أعلى عبارة من حيث المتوسط الحسابي هي العبارة رقم (٦) والتي نصها "نتشارك في الإنفاق على متطلبات الأسرة" في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق إلى حد ما)، بمتوسط حسابي (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٠).

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين؟

جدول رقم (٤-١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين"

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	م
			موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٠,٦٤	٢,٥١	٥٩	٢٣٦	٣٣,٣	١٣٣	٧,٨	٣١	أشعر بالرضا عن قدرتي على تقديم المساعدة المالية لأفراد الأسرة	٨
٢	٠,٧٣	٢,٣١	٤٦,٥	١٨٦	٣٧,٥	١٥٠	١٦	٦٤	أشعر بالرضا عن الدخل الذي توفره لي وظيفتي	١١
٣	٠,٧١	٢,١٨	٣٥,٥	١٤٢	٤٧	١٨٨	١٧,٥	٧٠	أشعر بالرضا عن مستواي في العطاء الخيري	٩
٤	٠,٧٤	٢,١٧	٣٧	١٤٨	٤٣	١٧٢	٢٠	٨٠	أشعر بالرضا عن قدرتي على مواجهة الحالات المادية الطارئة	٤
٥	٠,٧٥	٢,١٦	٣٧,٨	١٥١	٤٠,٨	١٦٣	٢١,٥	٨٦	أشعر بالرضا عن الوضع المالي للأسرة ككل	١٠

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	م
			موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٦	٠,٧٨	٢,١٢	٣٧,٥	١٥٠	٣٧,٣	١٤٩	٢٥,٣	١٠١	أشعر بالرضا عن وضعي المالي الحالي	٣
٧	٠,٧٨	٢,٠٦	٣٣	١٣٢	٣٩,٥	١٥٨	٢٧,٥	١١٠	أشعر بالرضا عن المبلغ المستقطع الشهري لسداد الالتزامات	٦
٨	٠,٧٣	٢,٠٢	٢٨	١١٢	٤٦,٣	١٨٥	٢٥,٨	١٠٣	أشعر بالرضا عن مهاراتي في إدارة الأموال	٢
٩	٠,٧٤	١,٩٥	٢٤,٨	٩٩	٤٥,٨	١٨٣	٢٩,٥	١١٨	أشعر بالرضا عن عاداتي في الإنفاق	٧
١٠	٠,٨٠	١,٩٣	٢٨,٥	١١٤	٣٦	١٤٤	٣٥,٥	١٤٢	أشعر بالرضا عن مستوى ادخاري	١
١١	٠,٧٢	١,٦٢	١٤,٣	٥٧	٣٣,٨	١٣٥	٥٢	٢٠٨	أشعر بالرضا عن مستوى استثماري	٥
	٠,٤٩	٢,٠٩	المتوسط الحسابي العام							

حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٦٤).
تليها العبارة رقم (١١) والتي نصها "أشعر بالرضا عن الدخل الذي توفره لي وظيفتي" في المرتبة الثانية وبدرجة (موافق إلى حد ما)، بمتوسط حسابي (٢,١٦) وانحراف معياري (٠,٧٧).

وجاءت العبارة رقم (١) والتي نصها "أشعر بالرضا عن مستوى ادخاري" في المرتبة العاشرة وبدرجة (موافق إلى حد ما)، بمتوسط حسابي (١,٩٣) وانحراف معياري (٠,٨٠).

وجاءت العبارة رقم (٥) ونصها "أشعر بالرضا عن مستوى استثماري" في المرتبة الأخيرة بدرجة (غير موافق)، بمتوسط حسابي (١,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٢).

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين) قد بلغ (٢,٠٩) درجة من (٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى درجة (موافق إلى حد ما) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة راضون إلى حد ما، وبشكل عام يشير إلى وجود درجات من الرضا المالي للأزواج العاملين، فقد كشفت متوسطات المحور عن مستويات إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد كانت أعلى فقرة من حيث المتوسط الحسابي هي العبارة رقم (٨) والتي نصها "أشعر بالرضا عن قدرتي على تقديم المساعدة المالية لأفراد الأسرة" في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق)، بمتوسط

عرض نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين؟

جدول رقم (٤-١٤) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور "مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين"

م	العبارة	درجة الموافقة						
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	يوجد احترام متبادل بيننا	٢١	٥,٣	٨٠	٢٠	٢٩٩	٧٤,٨	
١٠	نضع المتطلبات الأسرية على رأس اهتماماتنا	١٦	٤	٩٠	٢٢,٥	٢٩٤	٧٣,٥	
٢	نتواصل بشكل جيد	٢٠	٥	٩٧	٢٤,٣	٢٨٣	٧٠,٨	
١٤	يحترم كل منا خصوصية الآخر	٢٩	٧,٣	٨٩	٢٢,٣	٢٨٢	٧٠,٥	
١٣	نتفق على إبعاد أبنائنا عن أي خلاف بيننا	٣٠	٧,٥	١٠٧	٢٦,٨	٢٦٣	٦٥,٨	
٤	نسعى إلى تحقيق أهدافنا الأسرية المشتركة	٣٠	٧,٥	١١٩	٢٩,٨	٢٥١	٦٢,٨	
٩	نتشارك في اتخاذ القرارات الأسرية	٣٨	٩,٥	١١٦	٢٩	٢٤٦	٦١,٥	
٣	يُدعم كل منا الأهداف الخاصة بشريك الحياة	٤٥	١١,٣	١٢٢	٣٠,٥	٢٣٣	٥٨,٣	
٥	يشعر كل منا بالرضا عن الآخر	٤٨	١٢	١١٩	٢٩,٨	٢٣٣	٥٨,٣	
١٢	لدينا القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجهها الأسرة	٣٣	٨,٣	١٥٧	٣٩,٣	٢١٠	٥٢,٥	
٦	لدينا القدرة على التعامل مع خلافاتنا بجدوء	٥٢	١٣	١٣١	٣٢,٨	٢١٧	٥٤,٣	
٨	يعتمد كلا منا على الآخر	٥٤	١٣,٥	١٣٠	٣٢,٥	٢١٦	٥٤	
٧	لدينا القدرة على حل مشاكلنا بشكل ممتاز	٥٦	١٤	١٣٦	٣٤	٢٠٨	٥٢	
١٥	توجد أنشطة ترفيهية مشتركة بين أفراد أسرتنا	٥٤	١٣,٥	١٥٥	٣٨,٨	١٩١	٤٧,٨	
١١	توجد بيننا شفافية فيما يتعلق بالأمور المالية	٨٦	٢١,٥	١٢٧	٣١,٨	١٨٧	٤٦,٨	
				المتوسط الحسابي العام				
				٢,٠٩		٢٠,٩		

(موافق)، بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٤).

كما جاءت العبارة رقم (١٥) والتي نصها "توجد أنشطة ترفيهية مشتركة بين أفراد أسرنا" في المرتبة الرابعة عشر وبدرجة (موافق)، بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٠)، وتفسر هذه النتيجة أن بعض الأزواج يدركون أهمية وجود ممارسة أنشطة وفعاليات مشتركة مما يزيد من الألفة وحب الاجتماع بين أفراد الأسرة.

وجاءت العبارة رقم (١١) والتي نصها "توجد بيننا شفافية فيما يتعلق بالأمور المالية" في المرتبة الأخيرة وبدرجة (موافق إلى حد ما)، بمتوسط حسابي (٢,٢٥) وانحراف معياري (٠,٧٩).

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور (مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين) قد بلغ (٢,٥٠) درجة من (٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى درجة (موافق) بالنسبة لأداة الدراسة، وهكذا يتضح أن أفراد الدراسة لديهم استقرار أسري مرتفع، فقد كشفت متوسطات المحور عن مستويات إجابات أفراد عينة الدراسة، وقد كانت أعلى عبارة من حيث المتوسط الحسابي هي العبارة رقم (١) والتي نصها "يوجد احترام متبادل بيننا" في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق)، بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٦).

تليها العبارة رقم (١٠) والتي نصها "نضع المتطلبات الأسرية على رأس اهتماماتنا" في المرتبة الثانية وبدرجة

عرض نتائج التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

الجدول رقم (٤-١٥) معامل ارتباط بيرسون بين الرضا المالي للأزواج العاملين والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في

المجتمع السعودي

المتغير التابع (الاستقرار الأسري)		المتغير المستقل (الرضا المالي)
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
٠,٣٠٥	٠,٠١	

الأسري) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الرضا المالي والاستقرار الأسري (٠,٣٠٥).

تشير معطيات الجدول (٤-١٥) إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (الرضا المالي للأزواج العاملين) والمتغير التابع (الاستقرار

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

مناقشة نتائج التساؤل الأول: ما نظام إدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يدخرون بشكل منفصل عن شريك الحياة؛ وهذا يعود إلى أن الأزواج العاملين يدخرون لتحقيق أهدافهم الخاصة وتحقيق أهداف الأسرة المشتركة، سواء كانت قريبة أم بعيدة المدى، وبالتالي يفضلون الادخار بشكل منفصل لسهولة اتخاذ قرارات مالية عند الحاجة لها.

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتفقون على أنه ليس من السهل اتخاذ قرارات مالية عندما تكون أموالهم في حساب مشترك؛ لأنه يلزم الرجوع للطرف الآخر عند اتخاذ أي قرار مالي وبالتالي يحد من حريتهم في التصرف في المال.

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستثمرون أموالهم بشكل منفصل عن شريك الحياة، وذلك قد يعود إلى اختلاف وجهات نظر الزوجين في مجالات الاستثمار، خصوصا وأن استثمار الأموال مصاحب بنسبة نسبة مخاطرة، وبالتالي قد يميل الأزواج إلى الاستثمار بشكل منفصل حتى لا تتداخل الأرباح والمخاطر والتي قد تسبب خلافات بينهم. وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة المساعد (2008م) التي تعتمد غالبية عينتها على حسابات بنكية منفصلة للزوجين، ولديهم حسابات توفير منفصلة، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Copur & Eker (2014 التي توصلت إلى أن 41% من العينة يفضلون حسابات منفصلة لكلا الزوجين.

توصلت الدراسة فيما يتعلق بإدارة الدخل المالي للأسرة في المجتمع السعودي إلى الآتي:

أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتشاركون في الإنفاق على متطلبات الأسرة، وتفسير هذه النتيجة أن الأزواج يدركون أهمية مشاركتهم في الإنفاق على المتطلبات الأسرية لأنها كثيرة ومتنوعة، والتي بدورها تخفف من الضغط على طرف واحد وترفع من المستوى المعيشي للأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المساعد (2008م) ودراسة علوي والغامدي (2017م) في أن الأزواج يتشاركون في المسؤوليات المالية للأسرة. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Boyle (2012 التي توصلت إلى أن الأفراد الذين ينظرون إلى المال على أنه مشترك في علاقتهم يشعرون بقدر أكبر من الرضا الزوجي والرضا المالي وأن ذلك يسهم في تقليل عدم الاستقرار الزوجي.

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يضعون أموالهم في حسابات منفصلة عن شريك حياتهم؛ وذلك لاختلافهم في الاحتياجات وفي مقدار الإنفاق، ولأن كلا منهم لديه طريقته الخاصة في التعامل مع الأموال وإدارتها، مما يعني أنه قد يقع الزوجان في الخلافات المالية نتيجة اشتراكهم في حسابات مشتركة والتي قد تؤثر على حياتهم الأسرية، لذا يكون الاتفاق بين الزوجين في المسؤوليات والالتزامات بدون وضع الأموال الخاصة بكل منهم في حساب مالي مشترك.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما مستوى الرضا المالي للأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يوافقون على محور الرضا المالي بدرجة (موافق إلى حد ما) وذلك بشكل عام، وتمثل أبرز نتائجها في الآتي:

كشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة راضون عن قدرتهم على تقديم المساعدة لأفراد الأسرة، مما يعني أن لديهم شعوراً بالانتماء للأسرة وتلبية احتياجات أفرادها من منطلق الواجبات.

بيّنت النتائج أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد ما عن مهاراتهم في إدارة الأموال، مما يعني أن الأزواج لديهم المهارة في إدارة الأموال بشكل جيد وقادرون على تنظيم نفقاتهم والتزاماتهم والموازنة بين الأولويات، والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه، إلا أن المناسبات الاجتماعية والحالات المادية المفاجئة قد تؤثر على ذلك.

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة راضون إلى حد ما عن عاداتهم في الإنفاق، وتفسير هذه النتيجة أن بعض الأزواج يمارسون عادات متوازنة في الإنفاق إلى حد ما، ولكن زيادة متطلبات وارتفاع التكلفة المعيشية تزيد من نسبة الإنفاق.

توصلت النتائج إلى أن غالبية العينة يشعرون بالرضا إلى حد ما عن مستوى ادخارهم، مما يعني أن بعض الأزواج اعتادوا على ادخار مبالغ شهرية أو سنوية من أجل تحقيق أهداف قريبة أو بعيدة المدى، ولكن ليس بالمستوى الذي يجعلهم راضون بشكل كبير.

كشفت النتائج أن أغلب أفراد العينة غير راضين عن مستوى استثمارهم، مما يعني أن الأسرة بحاجة لإشباع احتياجاتها في مواجهة الالتزامات والاستقطاع الشهري من الدخل، مما يجعل الادخار حلاً لتحقيق أهداف خاصة أو أهداف الأسرة، في حين يحتاج مجال الاستثمار إلى رأس مال جيد، مما يجعل الادخار من أجل الاستثمار أمراً ليس بالسهل.

توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يوافقون على محور الرضا المالي بدرجة (موافق إلى حد ما) وذلك بشكل عام، وتمثل أبرز نتائجها في الآتي:

كشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة راضون عن قدرتهم على تقديم المساعدة لأفراد الأسرة، مما يعني أن لديهم شعوراً بالانتماء للأسرة وتلبية احتياجات أفرادها من منطلق الواجبات.

بيّنت النتائج أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد ما عن الدخل الذي توفره لهم الوظيفة، مما يشير إلى أن الرواتب تغطي احتياجات أفراد الأسرة.

توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد ما عن مستواهم في العطاء الخير، مما يعني أن لدى الأزواج العاملين أنشطة خيرية يقومون بها بشكل مستمر.

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة يشعرون بالرضا إلى حد ما عن قدرتهم على مواجهة الأزمات الطارئة التي تتعرض لها الأسرة، مما يعني أن لديهم القدرة على إدارة أمورهم المالية بشكل جيد.

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد ما عن الوضع المالي للأسرة ككل، وذلك لأن غالبيةهم شريك الحياة يعمل، ويشارك في الإنفاق على متطلبات الأسرة، مما يجعلهم راضون، ويملكون سكوناً خاصاً بهم، مما يعني توافر المتطلبات الأساسية لهم.

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة راضون إلى حد ما عن الوضع المالي الحالي لهم، مما يدل على أن الأزواج لديهم تخطيط مالي جيد، ولديهم مهارة في الإدارة المالية، إلا أن الالتزامات والمناسبات الاجتماعية قد تؤثر على تخطيطهم.

المتروجين من موظفات محافظة طولكرم تبعاً لمتغير الرضا الاقتصادي كان مرتفعاً بدرجة كلية بلغت (79%). وتتفق مع دراسة السبتي (2020م) فيما يتعلق بانخفاض مستوى الادخار والاستثمار لدى الأم.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما جاءت به نتيجة دراسة الطلاع والشريف (2011م) من حيث حصول مجال الرضا الاقتصادي على نسبة 65,21% بين المجالات. وتتفق مع نتيجة دراسة (عماوي، 2016م) التي توصلت إلى أن المستوى العام للرضا الزوجي لدى

مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى الاستقرار الأسري للأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

بيّنت النتائج أن لدى غالبية أفراد العينة اتفاقاً مع شريك الحياة على إبعاد أبنائهم عن أي خلاف بينهم، مما يعني أن لدى الأزواج الوعي بأهمية إبعاد الأبناء عن الخلافات وتوفير بيئة سليمة يسودها الاحترام والتفاهم والاستقرار والقودة الصالحة، مما يشعرهم بالاطمئنان.

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة يسعون مع شريك الحياة إلى تحقيق أهدافهم الأسرية المشتركة، لأن وجود أهداف مشتركة للأزواج من شأنه خلق بيئة مثالية للتكاتف وتقوية العلاقة، مما يسهم في استقرار الأسرة.

كشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتشاركون مع شريك الحياة في اتخاذ القرارات الأسرية، مما يعني أن لدى الأزواج علاقة إيجابية في التعامل كشركاء حياة، مما قد يدل على وجود أريحية في طرح الآراء ووجهات النظر بينهم، وأن لكل من الشريكين رأياً وتأثيراً، ولأن مردود القرارات ونتائجها تنعكس بشكل كلي على جميع أفرادها وبشكل مباشر.

بيّنت النتائج أن غالبية أفراد العينة موافقون على أن كلا الزوجين يدعم الأهداف الخاصة بشريك الحياة، مما يعني أن هناك علاقة إيجابية بين الأزواج وإيماناً بأهمية أن يحقق الطرف الآخر أهدافه الخاصة، مما يشعرهما بالسعادة التي قد يؤثر إيجاباً على حياتهم الأسرية.

توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يوافقون على محور الاستقرار الأسري بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وتمثل أبرز النتائج الآتي:

توصلت النتائج إلى أن لدى غالبية أفراد العينة احتراماً متبادلاً مع شريك الحياة، مما يدل على أن لدى الأزواج الوعي بأن الاحترام هو الأساس الذي تبنى عليه الحياة الزوجية، فالاحترام والتقدير للطرف الآخر من أسباب زيادة المحبة بينهم.

كشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة يضعون المتطلبات الأسرية على رأس اهتماماتهم، مما يعني أن مصلحة الأسرة العامة هي الأساس في جميع تحركات الزوجين وسلوكياتهم من أجل الحفاظ على حياتها.

بيّنت النتائج أن لدى غالبية أفراد العينة تواصلًا جيدًا مع شريك الحياة، مما يعني أن الأزواج مترابطون ولديهم علاقة جيدة، كما أن وجود حوار مستمر ومفتوح بين أفراد الأسرة يدل على أنهم على معرفة باهتمامات وأهداف بعضهم البعض، مما يجعلهم أكثر قرباً وتفهماً وبالتالي تقل الخلافات بينهم.

توصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة كل منهم يحترم خصوصية شريك الحياة، مما يدل على وجود ثقة متبادلة بين الزوجين والذي ينعكس إيجاباً على سعادتهما وحياتهما الزوجية.

بشكل ممتاز، مما يعني أن لديهم علاقة جيدة وتواصلًا جيدًا، وهذا يساعد على فهم وجهات نظر كليهما، مما يساهم في الوصول إلى حلول مرضية للطرفين.

بيّنت النتائج أن أغلب أفراد العينة لديهم أنشطة ترفيهية مشتركة مع أفراد أسرهم، مما يدل على أن بعض الأزواج يدركون أهمية ممارسة أنشطة وفعاليات مشتركة، مما يزيد من الألفة وحب الاجتماع بين أفراد الأسرة، وهذا ما أشار إليه (رشوان، 2012م) في كتابه "الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة" من أن وجود جانب ترفيهي يجمع أفراد الأسرة له تأثير إيجابي عليهم وعلى علاقاتهم.

كشفت النتائج أن أغلب أفراد موافقون إلى حد ما على وجود شفافية مع شريك الحياة فيما يتعلق بالأمور المالية، مما يدل على أن بعض الأزواج لا يواجهون صعوبة في التحدث عن الأمور المالية، ويدركون أهمية وجود هذه الشفافية مما يجعل الطرف الآخر متفهماً للظروف التي تمر بها الأسرة، ولأن إخفاء المعلومات عن الوضع الراهن والأزمات المالية الحالية يؤدي إلى التوتر وزيادة الضغوطات المؤثرة على العلاقات الأسرية.

توصلت نتائج هذا السؤال إلى أن أفراد الدراسة لديهم استقرار أسري مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبتي (2020م) بأن الاستقرار الأسري لدى الأم مرتفع.

أوضحت النتائج أن غالبية أفراد العينة موافقون على أن كلا الزوجين يشعر بالرضا عن الطرف الآخر، مما يعني أن بعض الأزواج يتفهمون شريك الحياة ويتقبلونه ويحترمون قراراته التي يتخذها، مما ينعكس على نجاح العلاقة الأسرية.

توصلت النتائج أن أغلب أفراد العينة لديهم مع شريك حياتهم القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجهها الأسرة، مما يعني أن لدى بعض الأزواج مرونة تجعلهم قادرين على التكيف مع المتغيرات والتحديات التي تواجه الأسرة، وهذا أيضاً قد يدل على وجود رغبة في الحفاظ على الحياة الأسرية واستقرارها.

بيّنت النتائج أن أغلب أفراد العينة وشريك الحياة لديهم القدرة على التعامل مع خلافاتهم بهدوء، وهذا قد يساهم في الوصول إلى حلول مرضية للطرفين، بينما يزيد بوجود التوتر والعصبية الشديدة من تعقدها وتأثيرها.

كشفت النتائج أن أغلب أفراد العينة موافقون على أنهم وشريك حياتهم يعتمدون على بعضهم البعض، مما يدل على وجود توازن في العلاقة بين الأزواج، ووجود قدر كبير من الثقة بين الطرفين الداعمة والمؤيدة والمحفزة، خصوصاً أثناء الأزمات الخاصة التي يتعرض لها الطرف الآخر، وهذا ما تؤكد عليه النظرية الوظيفية، وهو أن توازن النسق الأسري وترابطه يتطلبان وجود اعتماد متبادل بين أفرادها والوظائف التي يقومون بها.

توصلت النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة موافقون على أنهم وشريك حياتهم قادرين على حل خلافاتهم

مناقشة نتائج التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا المالي والاستقرار الأسري لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي؟

ومن يشملهم في الواقع، وتشكل الأجزاء المختصة والمتباينة وظيفياً نوعاً من الانتظام والنظام، وحالة من التوازن، إذ إن قيام الزوجين بالوظيفة الاقتصادية على نحو يشعرهما بالرضا المالي يسهم في استقرار الأسرة، ووصولهم إلى مستوى الرضا بأن الدخل المادي كافٍ ومناسب ويكفي أيضاً للوفاء بجميع الالتزامات والاحتياجات الأسرية وأولوياتها يسهم في التخفيف من المشكلات والخلافات الأسرية، وبالتالي وجود استقرار أسري، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع ما جاءت به النظرية البنائية الوظيفية.

توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (الرضا المالي للأزواج العاملين) و المتغير التابع (الاستقرار الأسري)، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الرضا المالي والاستقرار الأسري (٠,٣٠٥)، مما يدل على أن زيادة الرضا المالي وتحسنه يؤديان إلى تحسن الاستقرار الأسري وزيادته لدى الأزواج العاملين في المجتمع السعودي، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع ما جاءت به النظرية الوظيفية التي تنظر بأن الاتجاه الوظيفي يفترض أن النسق الأسري يتكون من أجزاء تتكامل وظيفياً في تلبية حاجات النسق

التوصيات

٢. أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الرضا المالي والاستقرار الأسري، مما يعني أن تحسن الرضا المالي لدى الأزواج العاملين يؤدي إلى تحسن الاستقرار الأسري وزيادته في المجتمع السعودي. لذا توصي الدراسة الحالية مجلس شؤون الأسرة بالتركيز على زيادة وعي الأسرة والزوجين العاملين بأهمية وجود مدخرات، واستثمار خاص بهم مما يشعرهم بالأمان، ويزيد من قدرتهم على مواجهة الأزمات المالية الطارئة، وتقديم برامج خاصة مركزة وموجهة للأزواج لزيادة مستوى مهاراتهم في الإدارة المالية للمساعدة على وصولهم إلى تحقيق الرضا المالي بالإضافة إلى العمل على زيادة وعي أفراد الأسرة بأهمية وجود شفافية مالية بينهم، لِمَا في ذلك من تأثير إيجابي يجعلهم متفهمين لظروف الأسرة.

بناءً على النتائج السابقة، تقدّم الدراسة مجموعة من التوصيات وهي:

١. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأزواج العاملين في قطاع التعليم العام الحكومي راضون مالياً إلى حد ما، ولكن ليس بمستوى العالي من الرضا. لذا توصي الدراسة الحالية وزارة التعليم بعقد اتفاقيات شراكة مع الجهات والمراكز المتخصصة لتقديم برامج توعوية عن الإدارة المالية للمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات، وتقديم دورات تدريبية لأسرهم فيما يخص الإدارة المالية لزيادة رضا الأسرة مالياً وحتى تسهم الأسرة مع المدرسة في غرس ثقافة الإدارة المالية الجيدة لأبنائها، كذلك إضافة مقرر خاص بالإدارة المالية؛ حتى يكتسب الجيل تلك المهارات منذ الصغر.

المراجع العربية

١. أبو سكينه، نادية حسن وخضر، منال عبد الرحمن (٢٠١١م). العلاقات والمشكلات الأسرية، دمشق: دار الفكر.
٢. بالحاج، مفتاح علي حسين (٢٠١٧م). معالم الاستقرار الأسري ومقوماته، مجلة كلية الآداب، العدد التاسع، ص ١٢١-١٥٦.
٣. حلمي، إجلال إسماعيل (٢٠١٣م). علم اجتماع الزواج والأسرة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٤. حمدان، محمد زياد (٢٠١٥م). الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري، دمشق: دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب.
٥. خولي، سناء حسنين (٢٠١١م). الأسرة والحياة العائلية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠١٢م). الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
٧. الرماني، زيد بن محمد (٢٠٠٤م). اقتصاد الأسرة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٨. السبتي، خولة عبدالله (٢٠٢٠م). الوعي المالي لدى الأم وعلاقته بالاستقرار الأسري: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الأمهات في مدينة الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد ٣٧، العدد ١٤٦، ص ١٢٥-١٦٧.
٩. سعيد، سلوى أحمد والمالك، حصة صالح (٢٠٠٨م). السلوك الاستهلاكي الأسري وترشيده، الرياض: دار الزهراء.
١٠. الصمعاني، نوره (٢٠٢١م). الرضا المالي وعلاقته بالاستقرار الأسري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
١١. الطلاع، عبد الرؤوف أحمد والشريف، محمد يوسف (٢٠١١م). الرضا الزوجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٩، العدد الأول، ص ٢٣٩-٢٧٦.
١٢. العبيدي، إبراهيم عبد اللطيف (٢٠١٢م). أهمية التخطيط المالي في الاستقرار الأسري، دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.
١٣. العتيبي، بدرية محمد (٢٠١٩م). علم الاجتماع الأسري: دراسة تحليلية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية، الرياض: عبد الله المقحم للنشر والتوزيع.
١٤. العطار، سميرة عادل (٢٠٠١م). علم الاجتماع العائلي، القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس.
١٥. علوي، إيناس علي والغامدي، منى أحمد (٢٠١٧م). الشراكة المالية بين الزوجين وانعكاسها على الاستقرار الأسري، مجلة الثقافة والتنمية، المجلد ١٨، العدد ١٢٠، ص ١٩٥-٢٧٠.
١٦. عماوي، إياد محمد (٢٠١٦م). الرضا الزوجي لدى المتزوجين من موظفات في محافظة طوكرم، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢، ص ٢٣٣-٢٤٩.
١٧. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨م). معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
١٨. محمود، شوق أسعد (٢٠١٢م). علم اجتماع العائلة، القاهرة: دار البداية.

26. Copur, Z., & Eker, I. (2014). The relationship between financial issues and marital relationship. *International Journal of Arts & Sciences*, Vol. 7, No. 5, pp. 683-697.
27. Dew, J. (2016). Revisiting financial issues and marriage. *In Handbook of consumer finance research, second edition* (pp. 281-290). New York NY: Springer.
28. Laurie, H. (1996). *Women's Employment Decisions and Financial Arrangements within the Household*, PhD thesis, Essex: University of Essex.
29. Merton, R. K., & Merton, R. C. (1968). *Social theory and social structure*. Free Press.
30. Pahl, J. (1995). His money, her money: Recent research on financial organization in marriage, *Journal of economic psychology*, Vol. 16, No. 3, pp. 361-376.
31. Pahl, J. (2000). Couples and their money: Patterns of accounting and accountability in the domestic economy. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 13(4), 502-517.
32. Prawitz, A., Garman, E. T., Sorhaindo, B., O'Neill, B., Kim, J., & Drentea, P. (2006). InCharge financial distress/financial well-being scale: Development, administration, and score interpretation. *Journal of Financial Counseling and Planning*, Vol. 17, No. 1, pp. 34-50.
١٩. المساعد، نوره فرج (٢٠٠٨م). المال والسلطة في الأسرة السعودية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ١٦، العدد الثاني، ص ص ٦١-٨٧.
٢٠. رؤية (٢٠٣٠) المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦م). في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
<https://www.vision2030.gov.sa/ar/node/12>
٢١. الهندي، حياة علي (٢٠١٥م). مهددات الاستقرار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، الرياض: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
٢٢. الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨م). مسح دخل وإنفاق الأسرة.
<https://www.stats.gov.sa/ar/3>
٢٣. والس، رث و وولف، السون (٢٠١١م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد الحوراني، عمان: دار مجدولاي للنشر والتوزيع. (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٩).

المراجع الأجنبية

24. Ali, W., Javaid, R., Ali, S., Akram, Y., & Haq, A. U. (2019). Influence of life events on the financial satisfaction of individuals. *IBT Journal of Business Studies*, Vol 15, No. 1, pp. 123-137.
25. Boyle, J. (2012). *Shared money, less conflict, stronger marriages: The relationship between money ownership perceptions, negative communication, financial satisfaction, marital satisfaction and marital instability*, Doctoral dissertation, Kansas: Kansas State University.